

«الأنباء» تفتح هذا الملف الشائك وتناقش آثار وثيقة الأمم المتحدة على المجتمع

وثيقة «القضاء على كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات ومنعها»: مخالافات شرعية ولعب بالمصطلحات

مايو الماضي، حيث تم خلال الملتقى عرض العديد من أوراق العمل التي شرحت أهم التجاوزات الواردة في وثيقة «القضاء على كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات ومنعها». وتم خلال الملتقى الحديث عن الجوانب الدينية والأخلاقية والصحية بالإضافة إلى الجوانب الحقوقية والقانونية لأثار هذه الوثيقة على المجتمعات.

لحماية الأسرة، برئاسة رئيسة اللجنة العالمية لشؤون الأسرة في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أ.د.فاطمة بنت عمر نصيف والمديرة التنفيذية للجنة العالمية لشؤون الأسرة ورئيسة اللجنة العليا المنظمة للملتقى بثينة آل عبدالغني، والذي شاركت فيه «الأنباء» في العاصمة القطرية الدوحة في الفترة من 11 إلى 12

النساء والفتيات ومنعها» التي وضعتها لجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة الكثير من الجدل بما تضمنته من مبادئ يرى كثيرون أنها تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية والفطرة السليمة، وتهدد أسس المجتمع وثوابته التي قامت عليها حياة البشر منذ الأزل. وتفاعلا مع إصدار هذه الوثيقة فقد تم عقد الملتقى العالمي

في غفلة من الضمائر الحية وبعيدا عن مبادئ وأسس الشرائع السماوية التي وضعت حتى تكون منهجا رباتيا يسير عليه الخلق، يعمل البعض أحيانا، بقصد أو بغير قصد، على مناقضة الفطرة السليمة بوضع مفاهيم جديدة أو أسس للتعامل فيما بين البشر. وقد أثارت وثيقة «القضاء على كافة أشكال العنف ضد

فاطمة نصيف: المرأة المسلمة تواجه مخططات قوية لتدمير قيمها ودينها وأسرتها بمسلمات براقة ولامعة

فالموارد البشرية عندها وهي التي تربي النشء الخلقية والفكرية بل ونستطيع ان نقول بيدها تشكيل المجتمع. 2- اشاعة الاباحية والفوضى الجنسية والممارسات الشاذة التي تهدد بقاء الجنس البشري، مؤكدة على ذلك من خلال تلك الوثيقة ومن خلال مؤتمرات دولية تحت مظلة الأمم المتحدة وتحت شعارات أيضا براءة تحت اسم «الصحة الجنسية»، حتى نستطيع ان تلجس على الناس الأمر. ان هذه المفاهيم والاتفاقيات الدولية والمطالب لا يعيننا أمرها ان اقتصرنا على المؤتمرات، ولكن الذي يدعوا للقلق هو «مطالبة الحكومات بسن قوانين تسمح بتنفيذ تلك المطالب وجعلها قوانين دولية تطبق على المجتمع». والأشد خطورة من ذلك هو ما جاء في الوثيقة من مخاطبة المؤسسات التمولبية مصنوق الثقة الدولي لضمان تطبيق الوثيقة بالضغظ على المستفيدين منهم.

والإثراء الفكري. وقد عبروا عن ذلك صراحة في وثيقة بكن فقالوا ما نصه «يجب ابطال القوانين والأعراف دون استثناء لتلك التي تقوم على أساس ديني واستبدالها بقوانين دولية»، وفي هذا النص مناس بسيادة الدول واستقلالها وتهميش لقيمها وعقيدتها وثقافتها. ومن هذه التعديرات: 1- ازالة نظام الأسرة محتجين بحجج واهية معتمدين على ساذجة السامعين وجهلهم فقالوا: «ان الأسرة نظام من وضع المجتمع وليس أصلا من اصول الانسانية، وانها كاي نظام اجتماعي تخضع لمشيئة العقل الجمعي، ان شاء انقلاها وان شاء ازالها، متجاهلين اصل البشرية واصل الانسانية بدأ بآدم وحواء كزوجين عُمرت بهما الأرض. ولو نساءنا: لماذا الأسرة هي المستهدفة؟ لأن الأسرة هي أساس المجتمع والمرأة هي الدعامة الكبرى للأسرة

القضايا على المستويات الحكومية لتكون مرجعية تشريعية لقوانين الأسرة والمرأة والطفل في العالم الإسلامي. 3 - الخروج بأجندة خاصة بمشاكل المرأة المسلمة ومعالجتها بطريقة موضوعية علمية شرعية قضائية حتى نشعرها بالأمان ونعنيها على العيش ضمن أسرة بحياة اسلامية حقيقية تحمي بها نفسها وأسرته، فلا تغتر بتلك الشعرات الزائفة ولا تنساق وراءها. كما انني احب ان اعيد على أسماكن ما تعرفونه للتأكيد على ذلك: ان لجنة مركز المرأة الأمم المتحدة (CSW) تعقد سنويا مؤتمرا للمرأة في نيويورك لتتبع تطبيق الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة (اكتافية سيداو + وثيقة بكن) بغرض التأكيد على التزام الحكومات بالتطبيق الكامل والفوري لتلك الوثائق. لا تحترم التنوع الديني والثقافي



إعداد: شافعي سلامة

الحلقة 1 من 3

وقد ألقى الضوء خلال الملتقى العالمي لحماية الأسرة على سلبيات هذه الوثيقة والتي من أهمها وعلى رأسها تعارض معظم البنود مع شرع الله سبحانه وتعالى وخروج المعاهدات إلى الحياة الخاصة دون مراعاة الدين والعادات والتقاليد الخاصة بكل دولة أو شعب. كما أن هذه الوثيقة تريد أن تفرض نظرة واحدة للإنسان والكون والحياة وهي النظرة الغربية والتي تنظر للإنسان باعتباره كائنا ماديا والتي ترفض وجود تمايز في الخصائص والوظائف بين الرجل والمرأة وتنظر الى المرأة كفرد مستقل وليس عضوا في أسرة يتكامل فيها الزوجان مما يؤدي الى تفكيك الأسرة ويعلن حتمية الصراع بين الذكر والانثى.

ورقة عمل قدمتها الأستاذ المساعد بكلية العلوم بجامعة الملك عبدالعزيز د.خديجة بادحج المنظور الشرعي والآثر الاجتماعي لبعض الانتهاكات الدينية في الوثيقة

بعض). وهذا نص من الله تعالى على تفضيل الرجال على النساء، بما ركب الله سبحانه في الرجال من صفات وسمات وخصائص اقتضت تفضيل الرجال على النساء، وسواء أكانت تلك الخصائص والصفات من جهة الخلقة التي خلق الله عليها الرجال، أم من جهة الأوامر الشرعية التي تلزم من الرجال دون النساء.

بعض). وهذا نص من الله تعالى على تفضيل الرجال على النساء، بما ركب الله سبحانه في الرجال من صفات وسمات وخصائص اقتضت تفضيل الرجال على النساء، وسواء أكانت تلك الخصائص والصفات من جهة الخلقة التي خلق الله عليها الرجال، أم من جهة الأوامر الشرعية التي تلزم من الرجال دون النساء.

بعض). وهذا نص من الله تعالى على تفضيل الرجال على النساء، بما ركب الله سبحانه في الرجال من صفات وسمات وخصائص اقتضت تفضيل الرجال على النساء، وسواء أكانت تلك الخصائص والصفات من جهة الخلقة التي خلق الله عليها الرجال، أم من جهة الأوامر الشرعية التي تلزم من الرجال دون النساء.

بعض). وهذا نص من الله تعالى على تفضيل الرجال على النساء، بما ركب الله سبحانه في الرجال من صفات وسمات وخصائص اقتضت تفضيل الرجال على النساء، وسواء أكانت تلك الخصائص والصفات من جهة الخلقة التي خلق الله عليها الرجال، أم من جهة الأوامر الشرعية التي تلزم من الرجال دون النساء.

بعض). وهذا نص من الله تعالى على تفضيل الرجال على النساء، بما ركب الله سبحانه في الرجال من صفات وسمات وخصائص اقتضت تفضيل الرجال على النساء، وسواء أكانت تلك الخصائص والصفات من جهة الخلقة التي خلق الله عليها الرجال، أم من جهة الأوامر الشرعية التي تلزم من الرجال دون النساء.

بعض). وهذا نص من الله تعالى على تفضيل الرجال على النساء، بما ركب الله سبحانه في الرجال من صفات وسمات وخصائص اقتضت تفضيل الرجال على النساء، وسواء أكانت تلك الخصائص والصفات من جهة الخلقة التي خلق الله عليها الرجال، أم من جهة الأوامر الشرعية التي تلزم من الرجال دون النساء.

بعض). وهذا نص من الله تعالى على تفضيل الرجال على النساء، بما ركب الله سبحانه في الرجال من صفات وسمات وخصائص اقتضت تفضيل الرجال على النساء، وسواء أكانت تلك الخصائص والصفات من جهة الخلقة التي خلق الله عليها الرجال، أم من جهة الأوامر الشرعية التي تلزم من الرجال دون النساء.

بعض). وهذا نص من الله تعالى على تفضيل الرجال على النساء، بما ركب الله سبحانه في الرجال من صفات وسمات وخصائص اقتضت تفضيل الرجال على النساء، وسواء أكانت تلك الخصائص والصفات من جهة الخلقة التي خلق الله عليها الرجال، أم من جهة الأوامر الشرعية التي تلزم من الرجال دون النساء.